[62] بالرغم من ملك وعظمة "سليمان" و"داود" اللذين لم يكن لهما مثيل بل ويحتمل عدم قيام حكومة كحكومتهما على مرّ التاريخ كما في الآية (35) من سورة (ص) (وَهَبْ لي مُلْكاً لا يَنْبَغي لاِحَد مِنْ بَعْدي) خصوصاً وأن حكومتهما لم تخص الانس، بل شملت الجنّ والحيوانات وحتى القوى الطبيعية كالريح وغيره، مع هذا كله فا عندما يَهَبُ نعمه الى الوالد وولده يبدأ بنعمة العلم والمعرفة، لذا كانا يشكرانه لما فضّلها على كثير من عباده (يحتمل ان يكون الشكر بهذا الاسلوب "على كثير من عباده" لا غير لانه كان هناك من أُتُوا علماً أوفر مما أوتيَ سليمان وداود)، والجدير بالذكر هو أنّ (سليمان) بالرغم من ملكه العظيم "وكل من شك في ذلك ضحكت على عقله الطيور والاسماك"، رغم هذا، فانه كان يفتخر بعلوم قليلة الاهمية مثل معرفته بلغة الطيور قبل افتخاره بملكه وحكومته ومواهبه الإلهية الاخرى. إنّ هذه التعابير الجميلة تُبيّنُ عظمة مقام العلم بجميع أبعاده، وهو بنفسه دليل واضح على امكانية وضرورة المعرفة.(1) 17 ـ المعرفة شرط أساسي للادارة والقيادة. عندما اقترح على يوسف التصدي لمقام مهمٍّ في حكومة مصر، قال: (اِجْعَلْني عَلى خزائِنِ الاَرْضِ اِنّي حَفيظٌ عَليمٌ) (يوسف / 55) عندم اعلن بنو اسرائيل عن استعدادهم لمقارعة الملك الظالم آنذاك "جالوت" الذي شردهم، طالبوا نبيّهم بأن يعين قائداً لهم كي يجاهدوا "جالوت" الظالم، تحت رايته قال لهم النبي: (اِنَّ ا قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طالُوتَ مَلِكاً قالُوا اَنّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنا وَنَحْنُ

---

1 - جاء في حديث للامام الصادق (عليه السلام): "العلم أصل كل حال سني ومنتهى كل منزلة رفيعة" المحجة (البيضاء الجزء 1 الصفحة 68).